



من صحيفة (الاتحاد) الاماراتية

قبيل مغادرة وفد الجامعة العربية لـ الحادوة

الوساط السياسية اللبنانية.. تفاؤل هنذر

واستأنف مطار بيروت الدولي الذي اغلقت الطرق المؤدية اليه لثمانية ايام حركة الملاحة الجوية، فيما عاود مرافق بيروت قرارين اصدرتهما حكومة السنيرة في الخامس من ايار واعتبرا مساسا مباشرا بامن حزب الله . وكانت المعارضة اشترطت لانهاء عصيانها المدني الغاء هذين القرارين اللذين اعتبرهما الامين العام لحزب الله حسن نصرالله بمثابة "اعلان حرب على المقاومة". وعشية وصول الوفد الوزاري العربي الى بيروت الاربعة الماضية ، عقد مجلس الوزراء جلسة طارئة انتهت بالموافقة على الغاء القرارين المتعلقين بشبكة اتصالات حزب الله واقالة رئيس جهاز امن المطار العميد وفيق شقير الذي يعتبر قريبا من الحزب بناء على اقتراح قائد الجيش.

اعادة فتح كل الطرق التي كان اغلقها مناصرو المعارضة بالسواتر الترابية والاطارات والعوائق، احتجاجا على قرارين اصدرتهما حكومة السنيرة في الخامس من ايار واعتبرا مساسا مباشرا بامن حزب الله . وكانت المعارضة اشترطت لانهاء عصيانها المدني الغاء هذين القرارين اللذين اعتبرهما الامين العام لحزب الله حسن نصرالله بمثابة "اعلان حرب على المقاومة". وعشية وصول الوفد الوزاري العربي الى بيروت الاربعة الماضية ، عقد مجلس الوزراء جلسة طارئة انتهت بالموافقة على الغاء القرارين المتعلقين بشبكة اتصالات حزب الله واقالة رئيس جهاز امن المطار العميد وفيق شقير الذي يعتبر قريبا من الحزب بناء على اقتراح قائد الجيش.

الكبير" الذي نتج من الاحداث الاخيرة. ودعا الى "معالجة الامور على طاولة الحوار"، مؤكدا ان "المطلوب ان تقدم تنازلات من اجل واد الفتنة والاستمرار في مسيرة العيش المشترك". وشدد جنينلاط على ضرورة الحفاظ "على العيش المشترك" في الجبل خصوصا بين الدرزي والشيعية، رغم "الجرح الكبير" الذي نتج من الاشتباكات الماضية التي جرت الاحد المنصرم بين حزب الله وانصار جنينلاط في منطقتي عاليه واعالي الشوف ادت الى وقوع عشرات الاصابات قبل انتشار الجيش اللبناني لاحتلال الامن. و اضاف ان "الخلاف السياسي لا يحل بالسلح والذني جرى خلال هذه الايام الصعبة سعتبره غيمة صيفا". وميدانيا، استعدت بيروت و المناطق حركتها الطبيعية مع

او ثلاثة في الدوحة ستكون كافية للتوصل الى حل شامل". من جهته، قال النائب علي خريس من كتلة رئيس مجلس النواب نبيه بري في تصريح صحافي الجمعة ان "الاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية وقانون انتخابي سيدفع بالمعارضة الى رفع فوري للاعتصام في وسط بيروت وانهاء كل اشكاله. وقد وجد من اجل تغيير الحكومة التي ويستمر الاعتصام الفتوح للمعارضة اللبنانية في وسط بيروت على ابواب مقر رئاسة الوزراء منذ كانون الاول ٢٠٠٦ بهدف اسقاط الحكومة برئاسة فؤاد السنيورة. من جانبه، قال الزعيم الدرزي وليد جنبلاط خلال تجمع شعبي في الجبل امس الجمعة قبل مغادرته الى الدوحة "نحن ذاهبون الى الحوار رغم الجرح

الصحية ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني يفتتح جلسات الحوار عند التاسعة مساء حسب توقيت البلاد في فندق شيراتون في العاصمة القطرية. وكان الوفد الوزاري العربي اعان التوصل الخميس الماضي الى اتفاق ينص على ازالة كل المظاهر المسلحة والامتناع عن اللجوء الى السلاح لحل الخلافات السياسية وبدء الحوار بين الاطراف اللبنانيين الجمعة في الدوحة. الا ان مصدرا دبلوماسيا عربيا حرص على عدم الافراط في التفاؤل وقال الجمعة للصحيحين طالبا عدم كشف اسمه "علينا ان نكون حذرين لان المشاكل عميقة بين الطرفين وستكون في حاجة لجهود كبيرة لانجاح الحوار". واضاف "ارجو ان تضطر في التفاؤل والرهان على ان يومين

بيروت / الوكالات ساد التفاؤل الحذر الاوساط السياسية الجمعة قبيل مغادرة ممثلي الاطراف اللبنانيين مع اللجنة الوزارية العربية الى الدوحة لبدء جلسات حوار جديدة، فيما ارب الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى عن امله ان يسفر هذا الحوار عن انتخاب رئيس للجمهورية "خلال ايام". وقال موسى في تصريحات صحفية "لقد تم التوافق على انتخاب قائد الجيش العماد ميشال سليمان رئيسا ويجب ان نتحرم ذلك لانخابه سريعا وارجو ان يكون ذلك خلال ايام". وردا على سؤال حول حكومة الوحدة الوطنية قال موسى "نحن كجامعة عربية لن نتدخل في تفاصيل الحكومة الكثير من مصادقتها بتراجعا عن القرارين الخلافيين تحت وطأة الحرب التي شنها حزب الله إلا ان هذا الحزب لم يحقق نصرا حاسما، خاصة وان لجوءه إلى

الغرض المعلن المتعلق بقبوامة اسرائيل، فان حزب الشيخ حسن تعهد في بيروت بعدم استخدامه في الداخل ثانية، مبررا للجوء اليه بائه مجرد رد فعل ومبيدنا استعداده للاسراع في التسوية التي تعطي الاطراف كلا حسب تمثيله وواقعه الشعبي، متجاهلا بشكل مسبق أنه يمثل جزءا من الاقلية اللبنانية برغم أنه يملك الامكانيات اللازمة للسيطرة على السلطة بقوة السلاح، بنفس طرسقة الانقلاب الحامسي في قطاع غزة.. وإذا كان البعض يرى أن الحكومة اللبنانية فقدت الكثير من مصداقيتها بتراجعا عن القرارين الخلافيين تحت وطأة الحرب التي شنها حزب الله إلا ان هذا الحزب لم يحقق نصرا حاسما، خاصة وان لجوءه إلى

المتفائلون بالتوصل في الدوحة إلى اتفاق سريع ينهي الأزمة الراهنة يتجاهلون شيطان التفاصيل المتشادة والمحفلة للحوار يأتي محققا لأهدافه وللحفاظ على مصالح الدولة اللبنانية . المتفائلون بالتوصل في الدوحة إلى اتفاق سريع ينهي الأزمة الراهنة يتجاهلون شيطان التفاصيل المتشادة والمحفلة للحوار يأتي محققا لأهدافه وللحفاظ على مصالح الدولة اللبنانية .

روسيا تنهم جورجيا بمساندة التمردين

موسكو / الوكالات

اهتمت المخابرات الروسية جورجيا امس الجمعة بمساندة متمردين مسلحين في جنوب روسيا وهو اتهام قد يفاقم من العلاقات المتوترة بين البلدين. وابلغ مصدر في جهاز الأمن الاتحادي وكالة انترفاكس للأنباء أن رجلا من الشيشان يعمل مع المخابرات الجورجية كان يقدم مبالغ نقدية لمقاتلين في منطقة شمال القوقاز المضطربة. ونسبت الوكالة الى المصدر الأمني قوله "هذا يؤكد ان القوات الخاصة الجورجية شاركت في أنشطة ارهابية تخريبية في شمال القوقاز". ودب خلاف بين روسيا وجورجيا بسبب اقليمي أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية المشفقين عن جورجيا وتدعمهما روسيا. وتقول جورجيا ان الحزب كانت على وشك ان تندلع في وقت سابق هذا الشهر. وجاء مزاعم المخابرات الروسية في الوقت الذي كان من المقرر أن يجتمع فيه وزير جورجي مع مسؤولين من وزارة الخارجية الروسية في موسكو لمناقشة سبل اصلاح العلاقات. ونفى متحدت باسم الحكومة الجورجية في تغليس اتهام المخابرات الروسية قائلا "هذه كذبة أخرى واستفزاز آخر من الجانب الروسي". وسبق أن قالت روسيا أكثر من مرة ان جورجيا تغض البصر عن المتمردين على ارضيتها الذين يدبرون هجمات في منطقة شمال القوقاز المضطربة حيث خاضت الروسية حربين ضد المتمردين في الشيشان منذ عام ١٩٩٤

ونقلت الوكالة عن المخابرات الروسية القول ان الرجل الشيشاني ولد في جورجيا عام ١٩٧٤ لكنه يحمل جنسية روسية.وقالت "كان يرتب لاتصالات بين قوات جورجية خاصة وبين جماعات مسلحة غير مشروعة في روسيا".

علما هامش منتدى الشرق الاوسط اليوم.. بوش يلتقي عباس في شرم الشيخ

انطباعا عن الاتجاه الذي يمكن السير فيه لمواجهة مشكلات ارتفاع اسعار السلع الغذائية والنفط". ويعقد المؤتمر في ظل اضطرابات في المنطقة التي لا يزال النزاع الفلسطيني الاسرائيلي فيها بعيدا عن الحل وازمة لبنان التي تنتظر نتائج حوار الدوحة. كما تواجه مصر التي تتضيف هذا المؤتمر مرة كل عامين بالناوب مع الاردن، مشكلات اجتماعية واقتصادية تنتج عن ارتفاع العالي في اسعار السلع الغذائية وخصوصا الحبوب. وتمت الاشادة بتنفيذ مصر اصلاحات غير ان ثمارها لم تنترجم حتى الان في حياة سكانها الثماني مليون الذين يعيش ٤٤ ٪ منهم تحت او غير بعيد من عتبة الفقر. وقال رئيس اتحاد الصناعات المصرية جلال زوربا للصحفيين "ان المؤتمر يمكن ان يعطي

مجال لعقد قمة خماسية تضمه الى بوش ومبارك وعباس والعاقل الاردني. وستشارك وزيرة الخارجية الاسرائيلية سيبلي فيني والرئيس الاسرائيلي شيمون بيريز في المنتدى. وتاتي جولة بوش في المنطقة وهي الثانية له منذ مطلع العام الحالي بعد مؤتمر انابوليس الذي عقد في تشرين الثاني الماضي لاعادة اطلاق عملية السلام والذي كان الرئيس الاميركي يامل ان يؤدي الى مفاوضات تنتهي باتفاق سلام اسرائيلي-فلسطيني قبل نهاية ولايته في كانون الثاني ٢٠٠٩. وسيشارك في المنتدى الاقتصادي العالمي الذي يعرف ب "منتدى دافوس حول الشرق الاوسط" ١٥٠٠ شخص من بينهم رؤساء دول ورجال اعمال

القدس / الوكالات يصل الرئيس الاميركي جورج بوش السبت الى شرم الشيخ حيث سيلتقي، على هامش مؤتمر المنتدى الاقتصادي الدولي في الشرق الاوسط، رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بعدما شارك في احتفالات اسرائيل بذكرى احتلالها فلسطين.ويقوم بوش بزيارته لشم الشيخ اتيا من السعودية في نهاية جولة اقليمية. كما سيلتقي بوش في المنتج العمري الرئيس المصري حسني مبارك والعاقل الاردني عبد الله الثاني.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت قد دعى لحضور منتدى دافوس في الشرق الاوسط ولكن ازاء عدم تحقيق تقدم في مفاوضات السلام مع الفلسطينيين لم يعد هناك

العلمانية القلقة: هالة فرنسا ازاء مسلميها

ملحوظة، فعلى سبيل المثال، تصل نسبة البطالة بين المسلمين ذوي الأصول الجزائرية والمغربية إلى ٣٠٪ بينما هي لدى الفرنسيين بعامه لا تزيد على ١٠٪. ثم ان الوظيف التي تُعرض على هؤلاء أكثرها مؤقت، وليست من الدرجات التي تتفق مع المؤهلات.

ما لا تدركه العلمانية الفرنسية (أو هي تدركه وتحاول أن تتجاهله)، أن الاندماج لا يسعه أن يتحقق من طرف واحد، وأنه ينبغي أن يكون هناك اثنان لإنجاحه، وأنه بالحكمة والسياسات بعيدة المدى وغير التمييزية يمكن التوفيق بين القيم الجمهورية والهوية الإسلامية العصرية، ويبقى خطرا إلى حد كبير ذلك الانطباع عن عيب الإسلام أو عن افتراقه عن قيم الجمهورية الفرنسية. ويتبنى لنا في الأخير، التاكيد على أن العلمانية تعني حماية الدولة من الدين، ولا تعني مطلقا إعطاء الدولة الحق بإلغاء مظاهر الدين (أي دين) أو تهميشها ومحاربتها، ولا تحوالت العلمانية إلى دين جديد يلغي بقية الأديان ويرغم الأفراد على اعتناقه. أي أن فكرة العلمانية – في أرقى صورها – تقوم على خلق مجال عام يحترم

تشكل نموذجا مشجعا في سائر أنحاء القارة الأوروبية. ما لا تدركه العلمانية الفرنسية أن النموذج العلماني الفرنسي للاندماج ما فئت منطقيا على أشكال جورجي، فهذا النموذج ينطلق من ضرورة كسر التجمعات الإثنية والدينية، ويعطي لها هامشا أقل من التعبير الثقافي المستقل مقارنة بالنموذج الأنجلوساكسوني. فمن الصعب أن نجد في فرنسا كنائس مغلقة على السود أو على الآسيويين فقط، كما لا ينظر هذا النموذج بعين الازدراء للمسلمين الذين يرتدون أزياءهم التقليدية أثناء ذهابهم إلى المساجد أو أثناء سيرهم في الشوارع، ويعتبر أن التماهي وأحيانا التطابق مع قيم النموذج الفرنسي يكسر – أولا – الانغلاق العرقي، ويعطي – ثانياً – فرصاً أكبر لأبناء هذه الجاليات في الترقى داخل السلم الاجتماعي والسياسي بمنحهم فرصا متساوية عن طريق دمجهم في قيم الجمهورية الفرنسية وليس من خلال بقائهم في تجمعات إثنية ودينية مغلقة. ومع أن المؤسسات الرسمية الفرنسية تعلن مرارا وتكرارا أنها تعمل على إنصاف مواطنيها المسلمين، إلا أنها لم تحقق نجاحات

الإثنية والثقافية والدينية في مقابل احترام الأخر ضمن الوطن الكبير ومفارقاتها. ولعل إن علاقة فرنسا بالإسلام بعيدة الغور في التاريخ وقديمة جدا، ولا شك أنها الأقوى مقارنبة بالدول الأوروبية الأخرى، إذا استثنيت حالة إسبانيا المعقدة. وقد تلقت هذه العلاقة دفعة قوية واكتسبت طابعا خاصا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية تحت تأثير مبادرات إعادة الإعمار والتي جعلت فرنسا تكثف من سياسة الاستخدام للعمال الأجانب من المستعمرات، والتي بدأت مع البربر الجزائريين منذ عام ١٩٠٦؛ فشرفت في استخدام العمال المغاربة، الذين زاد عددهم عن المليون في الستينيات. يتراوح عدد المسلمين في فرنسا حاليا بين خمسة وستة ملايين شخص، وعليه تعتبر فرنسا أكبر دولة أوروبية في تعداد المسلمين، وإذا أخذنا في الاعتبار التقدير الأعلى، فسلكون نسبة عددهم نحو عشر عدد السكان. وفي العلاقة بين هؤلاء والدولة الفرنسية، ظل الرهان الأساسي هو مدى قدرة الجائنين على التعااطي والتفاعل مع قضية "دمج" المسلمين في المجتمع، ومن ثم "اندماجهم" بصورة سليمة وكاملة يمكن أن

وفي أفق هذا التحول، تتبلور أزمة العلمانية الغربية في أقصى تجلياتها ومفارقاتها. ولعل النموذج العلماني الفرنسي (وهو أحد النماذج العالمية – لا الغربية فحسب – الأكثر تشددا في علمانيته ولاكثيته؛ وهنا تحديدا تكمن خصوصيته) من أهم الأمثلة التي تعكس بشكل صارخ معالم هذه الأزمة، والتي تبدو مجسدة – بكل وضوح – من خلال تعاطي الدولة الفرنسية مع قطاع مهم من قطاعات الشعب الفرنسي، والمقصود بالطبع مسلمي هذا البلد بصفاتهم وشرائحهم كافة. إن مقتضى "الفزادة" التي تميز النموذج العلماني الفرنسي، كما يقدمه مؤيدوه، اعتماد النظام السياسي والاجتماعي والثقافي لهذا النموذج على تقديس حرية الفرد ومسواته مجردا من انتمائه الديني أو الإثني. ويدور لب المنطق الفرنسي على حشد المواطنة خلف قيم الجمهورية على نحو يعيد ترتيب الفرد وفق نموذج الجمهورية الجماعي.

وواضح أن نموذج فرنسا في مسألة الانصهار الاجتماعي يختلف عن ذلك الأنجلوساكسوني الذي يتأسس على فكرة تعايش المجموعات بالاحتفاظ بخصائصها

بقدر ما كانت العلمانية الغربية اكتشافاً إيجابياً وبعدها، بما أتته من فوض سياسي لكف الاحتكاك الذي كلف المجتمع الغربي عشوات الصروب، بسبب الصراع على الذهب بين الدولة والاعتقاد الفكري؛ تُحدد العلمانية المعاصرة المتحوّلة إلهادينا أو أيديولوجيا بتخريب الوعي السياسي والنضج المجتمعي وتصنيف الخط، تالياً بين سلطة الدولة ومذهب الفرد وعقائده.

نافذة

محمد سيف جيدر